المحاضرة السّادسة عشرة للصّف الأول مادّة النحو قسم اللّغة العربية في كلية الآداب جامعة الأنبار

عنوان المحاضرة (المعرّف بالأداة)

أ.د. ليث قهير عبد الله

المعرف بالأداة

أداة التعريف وبيان أنواعها:

وهي: "أل" لا اللام وحدها، وِفاقا للخليل وسيبويه، وليست الهمزة زائدة، خلافا لسيبويه.

وهي: إما جنسية، فإن لم تخلفها "كل" فهي لبيان الحقيقة، نحو:{وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَي}، وإن خلفتها "كل" فهي لشمول أفراد الجنس، نحو: {وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا} ، وإن خلفتها مجازا فلشمول خصائص الجنس مبالغة، نحو: "أنت الرجل علما".

وإما عهدية، والعهد إما ذكرى نحو: {فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ} ، أو علمي نحو: {بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ}. {إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} ، أو حضوري نحو: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}

مجيء "أل" زائدة:

وقد ترد "أل" زائدة، أي غير معرفة، وهي إما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات والعزى، أو في إشارة وهو "الآن" وفاقا للزجاج والناظم، أو في موصول وهو "الذي" و"التي" وفروعهما؛ لأنه لا يجتمع تعريفان، وهذه معارف بالعلمية والإشارة، والصلة، وإما عارضة: إما خاصة بالضرورة، كقوله:

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر.

وقوله: صددت وطبت النفس يا قيسُ عن عمرو.

لأن "بنات أوبر" علم، و"النفس" تمييز، فلا يقبلان التعريف، ويلتحق بذلك ما زيد شذوذا نحو: ادخلوا الأول فالأول".

وإما مجوَّزة لِلمْح الأصل، وذلك أن العلم المنقول مما يقبل "أل" قد يلمح أصله فتدخل عليه أل، وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك.

من المعروف بالإضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام، فالأول كابن عباس، وابن عمر بن الخطاب، وابن عمرو بن العاص، وابن مسعود، غلبت على العبادلة دون من عداهم من إخوتهم، والثاني كالنجم للثريا، والعقبة والبيت والمدينة والأعشى، و"أل" هذه زائدة لازمة، إلا في نداء أو إضافة فيجب حذفها، نحو: "يا أعشى باهلة"، و"أعشى تغلب"، وقد يحذف في غير ذلك، سمع: هذا عَيُّوق طالعا، و"هذا يوم اثنين مباركا فيه".